

إشكالية الهوية لدى البويهيين

الدكتور

محمد نصر عبد الرحمن

قسم التاريخ - آداب عين شمس

oboiikan.com

إشكالية الهوية لدى البويهيين^١

لم تكد تنتصف سنوات العقد الرابع من القرن الرابع الهجرى/ العاشر الميلادى، إلا وكان البويهيون^١ يطرقون أبواب بغداد فى مظاهرة عسكرية كبرى، تسبقهم أخبار انتصاراتهم فى ولايات الجوار، ويدعمهم خلو الحاضرة العباسية من غريم قوى قد يفسد عليهم نشوة الانتصار. وبينما كانت أبواب بغداد تفتح على مصراعيها ترحيباً بالوافد الجديد، كان الخلفاء العباسيون يستعدون للقيام بأحد أسوأ أدوار تاريخ دولتهم . وما بين خطوات البويهيين لصياغة واقعهم ومستقبلهم فى ظل مستجدات الأحداث، ومحاولات الخلفاء العباسيين الحثيثة لاستعادة ما تبقى لهم من تواجد على الساحة السياسية للعالم الإسلامى، دارت وقائع تلك الحقبة التى نحن بصدددها.

ونظراً لثراء تلك الفترة من تاريخ المشرق الإسلامى، والتطورات المتلاحقة التى شهدتها الدولة العباسية على يد الأسرة البويهية خلالها، فإنها حظيت باهتمام العديد من الدارسين²، الذين أخرجوا لنا العديد من الدراسات حول النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية لهذه الأسرة . وبوجه عام يبدو تاريخ هذه الأسرة شديد الوضوح فى هذه المجالات من خلال ما ورد فى جنبات المصادر التاريخية، وما قدمته تلك الدراسات من أضواء جديدة حول تلك الزوايا.

لكن بقيت هناك إشكالية تبدو غامضة بعض الشيء وهى الخاصة بالهوية الحقيقية التى تمسك بها البويهيون بعد أن ظهروا على الساحة السياسية ولعبوا أحد أهم الأدوار فى تاريخ الدولة العباسية، ونعنى بها هنا هويتهم على النطاقين الإثنى والأيدولوجى .

وللهولة الأولى قد تبدو هذه الإشكالية أمراً بسيطاً من خلال ما عرف عنهم من جذورهم الفارسية وميلهم للتقاليد الفارسية القديمة، واعتناقهم للمذهب الشيعي الزيدي السليمانى*. ولكننا قد نتوقف طويلاً حول اهتمامهم بالمقابل باللغة العربية وتشجيعهم للثقافة العربية، وكيف أن أول أمير بويى دخل بغداد كان لا يعرف من اللغة العربية ما يمكنه من مخاطبة مستقبله في الحاضرة العباسية مما اضطره للاستعانة ب مترجم، بينما كان الأمراء البويهيون الأخر ووزراؤهم ينظمون الشعر باللغة العربية الفصحى، وأضحت قصورهم موثلاً لكبار الأدباء والشعراء الذين صنّفوا العديد من المؤلفات في الشعر والأدب تعد من عيون الأدب العربى . كذلك ما عرف عنهم من ميلهم للإمامية* وتشجيع أئمتها، وتعاطفهم مع إحدى فرقها وهى الإثنا عشرية* تارة، والإسماعيلية* تارة أخرى، والتودد إلى القرامطة* تارة ثالثة، ثم ميلهم أحياناً للمذهب السنى .

من هنا تبرز هذه الإشكالية حول الهوية الحقيقية التى ارتضاها البويهيون والدافع وراء ميل هؤلاء لكل جانب من تلك الجوانب . وتحاول تلك الدراسة أن تقف على حقيقة هذه الهوية وحل تلك الإشكالية .

وسوف نتعرض فى البداية للجانب الأول والخاص بالناحية الإثنية، لنعرف لآى جانب مال البويهيون؛ للهوية الفارسية أم العربية . ولنبدأ هنا باستعراض ميولهم الفارسية على أساس أنها كانت الجانب الأشهر فى تاريخهم . وأول هذه الميول نجدها فى محاولتهم ربط جذورهم الأولى بأصول ملكية فارسية، وظهر ذلك فى سعيهم لإلحاق نسبهم بملوك الفرس الساسانيين . فقد نسبهم أبو إسحاق الصابى* فى كتابه " التاجى " إلى الملك الفارسى بهرام گور^{3*} . وتبعته فى ذلك بعض المصادر التاريخية⁴ . كما أرجعت بعض المصادر التاريخية الأخرى⁵ نسبهم إلى سابور ذى الأكتاف* . وصار هذا النسب علماً عليهم حتى إن الشعراء فى بلاطهم كانوا يحرصون فى القصائد التى يمدحون بها البويهيين على وصلهم بالأسرة الساسانية لكى يتقربوا لهم بها زلفى⁶ . ولاشك أن هذا النسب غير صحيح بالطبع، كما يظهر من النسب الذى ذكرناه فى فاتحة الدراسة، وكما يظهر من قول الصابى نفسه حين دخل عليه صديق له وهو يعد كتاب التاجى وسأله عما يفعل فرد عليه قائلاً: "أباطيل أئمتها وأكاذيب أئمتها!"⁷ .

كذلك فإن البويهيين كعنصر من عناصر الديلم كانت اللغة الفارسية هي لغتهم الأم بحكم أنهم سكنوا أحد البقاع الفارسية، وظل البويهيون محتفظين بهذه اللغة حتى بعد أن دخلوا بغداد. لذا فعند دخولهم الحاضرة العباسية عام 334هـ / 946م ومقابلتهم الوزير العباسي علي بن عيسى (ت 334هـ / 946م) اضطر معز الدولة البويهي (334 - 356هـ / 946 - 967م) للاستعانة بمرجم كوسيط بينه وبين الأخير⁸. وكان من بين أسباب اختيار معز الدولة لوزيره أبو محمد المهلبى⁹ (ت 352هـ / 962م) هو إجادته للفارسية¹⁰. وظلت اللغة الفارسية هي لغة عناصر الديلم من رجال البويهيين؛ ومن ذلك ما حدث في مجلس الخليفة العباسي المستكفي (333 - 334هـ / 945 - 946م) عندما قرر معز الدولة خلعه، حيث تقدم نحو الخليفة جنديان من الديلم وعلا صوتهما وهما يخاطبانه بالفارسية في حضرة معز الدولة، قبل أن يقوما بالقبض عليه وسمل عينيه¹¹. كما كان الحوار في بعض الأحيان بين الأمراء البويهيين وكبار رجال حاشيتهم يتم بالفارسية، ومن ذلك ما ذكره ابن الجوزى¹² عن عضد الدولة (367 - 373هـ / 977 - 983م) حينما كان في حضرة الخليفة العباسي الطائع (363 - 381هـ / 973 - 991م) من أنه قَبِلَ الأرض في حضرة الخليفة، فسأله أحد كبار رجاله باللغة الفارسية عما جعله يفعل ذلك. وبرغم أن الحديث هنا قُصِدَ به ألا يفهمه الخليفة بصورة مباشرة، فإنه هنا يشير إلى تعود عضد الدولة على الحديث بالفارسية مع كبار رجاله. كما كان كل من صمصام الدولة (373 - 377هـ / 982 - 987م) وبهاء الدولة (379 - 403هـ / 989 - 1012م) يستخدمان اللغة الفارسية في حديثهم¹³.

ولم يكن النسب الفارسي واحتفاظ البويهيين باللغة الفارسية هي المظاهر الوحيدة لتمسكهم بالهوية الفارسية؛ فخلال قرن ونيف، هي عمر الأسرة البويهية، تميز العصر البويهي بمحاولات حثيثة لجعل حكمهم يسير وفقاً للتقاليد الساسانية القديمة. وقد ظهر الحرص على إحياء التقاليد الفارسية القديمة في أكثر من مجال لعل أهمها حرصهم على التشبه بالملوك الساسانيين القدامى في هيئتهم ومواكبهم. ففي عام 351هـ / 962م أصدر ركن الدولة (333 - 367هـ / 977 - 983م) ميدالية تذكارية تصوره وهو يرتدى التاج الساساني التقليدي والهلل والنجمة المنقوشين على الطراز نفسه، وحوله نقوش بهلوية أخرى ترجع للعصر الساساني¹⁴. كما ضربت ميدالية في فارس عام 359هـ / 970

م تحمل صورة ابنه عضد الدولة على الطراز الساساني نفسه¹⁵. كذلك حرص الحكام البويهيون على التشبه بالفرس في مواكبهم وقصورهم، فقد اعتاد عضد الدولة أن يركب فيلاً في موكبه بين فارس وبغداد¹⁶. كما أنشأ في شيراز حديقة وضع بها بعض الفيلة¹⁷. ووضع على مقدمة جندوله أسد من فضة¹⁸.

ولم يقف البويهيون عند هذا الحد من التشبه بملوك الفرس، بل تعدوا ذلك إلى حمل بعض ألقابهم وأبرزها لقب شاهنشاه، وهي لفظة فارسية تعنى ملك الملوك، وكان يتلقب بها ملوك الفرس القدامى¹⁹. وكان البويهيون أول من اتخذ هذا اللقب في الإسلام، وصار علامة لأسرتهم حتى عرفوا باسم الشاهنشاهية²⁰. وقد تنوع اتخاذ البويهيين لهذا اللقب ما بين استخدامه في الحياة العامة أو ضربه على العملات والميداليات أو ذكره على النقوش الأثرية.

وتذكر المصادر التاريخية²¹ أن عضد الدولة أول من اتخذ لقب شاهنشاه وخطب له بهذا اللقب على المنابر، برغم أن الخليفة العباسي لم يمنحه هذا اللقب بصورة رسمية. ولكن يبدو أن عضد الدولة لم يكن أول الأمراء البويهيين الذين اتخذوا هذا اللقب؛ إذ إن لدينا من الشواهد ما يؤكد اتخاذ ركن الدولة لهذا اللقب²²؛ فعلى الميدالية التي ضربت باسم ركن الدولة عام 351هـ/962م نجد النقش التالي: "شاهنشاه فلنيزد/د مجده"²³.

وجرى عضد الدولة على نهج أبيه ولكن بصورة أكثر انتشاراً. فقد حرص على ذكر هذا اللقب على الميدالية التي ضربت باسمه عام 359هـ / 970م، فقد كتب على وجه الميدالية باللغة البهلوية "شاهنشاه فلنيزد/د مجده"²⁴. ولم يكن هذا اللقب خاصاً يتم تداوله في الميداليات التذكارية فقط، بل صار اللقب علماً عليه يخاطب به من قبل حاشيته، فقد خلع عليه المتنبي لقب شاهنشاه في قصيدة مدحه بها عام 356هـ/ حيث قال فيها:

وقد رأيت الملوك قاطبة وسرت حتى رأيت مولاها

ومن مناياهم براحتهم يأمرها فيهم وينهاها

أبا شجاع بفارس عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه²⁵.

وفي خطاب كتبه أبو إسحاق الصابئ عام 368هـ/789م يهنئ فيه عضد الدولة بفتح

ميفارقين* مخاطبه قائلاً "مولانا الملك شاهنشاه" ²⁶. كما كان الصاحب بن عباد* (ت 385هـ/ 995م) يخاطب عضد الدولة قائلاً: "مولانا الملك شاهنشاه السيد المنصور عضد الدولة وتاج الملة" ²⁷. ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى ذكره على العملات التي سكها عضد الدولة، ومنها الدرهم الذي ضربه عام 369هـ/ 790م ²⁸. زد على ذلك أن اللقب صار مقترناً به حتى في المناطق خارج نطاق نفوذه؛ فقد كان يخُطب لعضد الدولة في مساجد القسطنطينية باسم "ملك الإسلام شاهنشاه" ²⁹.

كما حمل أخاه فخر الدولة (377-397هـ / 987-1006م) أيضاً هذا اللقب؛ فقد اعتاد وزيره الصاحب بن عباد أن يخاطبه بلقب شاهنشاه ³⁰. كما أهدى إليه ديناراً وزنه ألف مثقال في عام 377هـ/ 987م وقد ذكر عليه هذا اللقب ضمن بيتين شعريين قال فيهما:

بديع ولم يطبع على الدهر مثله ولا ضربت أضرابه لسراته

وصار إلى شاهنشاه انتسابه على أنه مستصغر لعضاته ³¹

وفي خطاب أرسله الموفق وزير بهاء الدولة خاطبه بلقب مولانا شاهنشاه ³². كما حرص أبو كاليجار (435-439هـ/ 1044-1048) على التلقب به في بعض مراسلاته، ففي الرسالة التي أرسلها للمؤيد في الدين داعى دعاة الفاطميين نجده يبدأ الرسالة بقوله: "من شاهنشاه المعظم، ملك الملوك محمى دين الله أبى كاليجار سلطان الدولة" ³³.

كذلك حرص البويهيون على تسجيل هذا اللقب على بعض أطلال الآثار الفارسية القديمة. ففي نقش عثر عليه على بوابة البهو الرئيسي لقصر الملك الفارسي داريوش* Darius في اصطخر Persepolis يخص بهاء الدولة (379-403هـ / 989-1012م) ويرجع لعام 392هـ / 1002م نجد النص التالي: "بسم الله نزل ملك الملوك شاهنشاه بهاء الدولة وضياء الملة وغيث الأمة أبو نصر بن عضد الدولة..... هذا الموضع متصيداً مع عسكر عظيم في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة" ³⁴.

وكما يفصح النقش السابق فإن الأمير بهاء الدولة في إحدى رحلات صيده مر بأطلال

قصر الملك الفارسي القديم داريوش فأحب أن يسجل زيارته لهذا القصر، ولم يكتف بذلك فقط بل حرص على ذكر لقبه (ملك الملوك شاهنشاه)، ولا تخفى هنا الدلالة التي رمى إليها بهاء الدولة من ربط هذا اللقب بهذا الأثر الفارسي القديم .

بجانب ذلك حرص البويهيين على نقش هذا اللقب على العملة لكي يتم تداوله وانتشاره؛ فقد ضرب فخر الدولة درهماً ذكر عليه هذا اللقب³⁵.

ولم يقف اهتمام البويهيين على حمل هذا اللقب وحدهم بل تعداه لمحاولة تلقيب الخلفاء العباسيين به . فعلى إحدى العملات البويهية التي ضربها بهاء الدولة والمؤرخة بعام 368هـ / 789م نجد هذا اللقب مصاحباً لاسم القادر بالله (381-422 هـ / 991-1030م)³⁶. وكان ذلك بالطبع محاولة لصبغ الخلافة العباسية بالصبغة الفارسية من جهة، ودفع الخليفة العباسي لمنح البويهيين هذا اللقب رسمياً، فقد ظل الخلفاء طويلاً يرفضون الاعتراف بهذا اللقب.

وبرغم أن الخليفة القادر بالله أمر في عام 412هـ / 1021م أن يخاطب لسلطان الدولة ولقبه بشاهنشاه³⁷. إلا أن هذا الاعتراف باللقب لم يستمر طويلاً، فعندما طلب جلال الدولة (416-435 هـ / 1025-1043 م) من الخليفة القائم بأمر الله (422-467 هـ / 1031-1075م) عام 429هـ / 1037م أن يخلع عليه لقب شاهنشاه امتنع الأخير واستفتى الفقهاء فأجازوه بعضهم لكن القاضي أبو الحسن الماوردي³⁸ امتنع عن الإفتاء بجواز تلقيبه بلقب شاهنشاه رغم العلاقة الوطيدة التي تربطه بجلال الدولة³⁸. كما كان للعمامة أحياناً دور في رفض هذا اللقب فقد ثار هؤلاء سنة (419هـ / 1028م) عندما أراد جلال الدولة تلقيب نفسه بشاهنشاه دون رغبة الخليفة³⁹.

وقد رأى بعض الباحثين⁴⁰ أن اتخاذ هذا اللقب في البداية كان نتيجة حنين عاطفي للمهاضي والميل للفرس، ثم صار كدلالة سياسية لتأكيد تفوقهم وعلامة للثراء والعظمة . ولا ريب أن هذا الرأي يقترب كثيراً مما ذكرناه، من أن اتخاذ اللقب كان جزءاً من الصبغة الفارسية التي حرص البويهيون عليها . أما كونهم اتخذوا اللقب أيضاً للدلالة على تفوقهم السياسي فهو أمر لم يكن في المقام الأول، فلم يكن البويهيون في حاجة لاتخاذ هذا اللقب لتأكيد تفوقهم السياسي، فقد حصلوا بالفعل على العديد من الألقاب

التي أكدت ذلك⁴¹. كما أن بعض الأمراء من جيرانهم السامانيين اتخذوا هذا اللقب⁴²، ربما تقليداً للبويعيين، ومن ثم فإن المغزى السياسي للقب لم يعد بالقوة التي قد يوحي بها. وبجانب ذلك كان من مظاهر الميل للهوية الفارسية حرص البويعيين على الاحتفال بالأعياد الفارسية القديمة كعيدى النوروز* والمهرجان*. وعلى الرغم من أن النوروز كان عيداً شعبياً خلال العصر العباسى وقبل مقدم البويعيين، حيث كان الخلفاء العباسيين يحتفلون به، بل واتخذوه موسماً لجمع الخراج⁴³. كذلك كان العامة يحتفلون به خاصة في الولايات الفارسية ويستمر الاحتفال به طيلة ستة أيام⁴⁴. لكن البويعيين كانوا يهتمون بهذين العيدين اهتماماً خاصاً فيعقدون فيهما المجالس، ويرتدون أفخر الثياب؛ إذ يذكر أبو شجاع⁴⁵ أن عضد الدولة كان يجلس عند مقدم هذين العيدين لتلقى التهئة مرتدياً أفخر ثيابه. كما كان الأمراء البويعيون يتلقون فيها التهاني من كبار رجال حاشيتهم؛ فقد أهدى الصائبى قصيدة هنا فيها عضد الدولة بيوم المهرجان وقد نقشها على إسطرلاب⁴⁶. كما هنا أيضاً الأمير البويعى صمصام الدولة بقصيدة بمناسبة عيد النوروز⁴⁷.

ومن المظاهر الأخرى للهوية الفارسية أن ديانة الفرس القديمة وهى الزرادشتية ظلت مزدهرة فى فارس فى عهد البويعيين⁴⁸. وظل هناك تواجد للمواودة* حتى إن عضد الدولة استعان بأحدهم ليقراً له النقوش البهلوية التى نقشت على بوابة قصر داريوش عند زيارته له. فقد جاء فى النص الذى نقش على هذه البوابة تخليداً لذكرى زيارة عضد الدولة له: "حضره الأمير أبو شجاع عضد الدولة أيدى الله فى صفر سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وقرئ ما فى هذه الآثار من الكتابة قرأه على بن السرى الكاتب الكرخى ومارسفنند الموبد الكازرونى"⁴⁹.

بجانب ذلك نجد أن عضد الدولة اتخذ موقفاً متشدداً ضد بعض المسلمين عندما اعتدوا على بعض الزرادشتيين فى اضطرابات وقعت بين الجانبين عام 369هـ / 979م، فقد أمر بضرهم "وبالغ فى تأديبهم"⁵⁰. وهذا الموقف من جانبه يظهر تعاطفه مع هذه الفئة التى تذكره بديانة أجداده القدامى.

وبجانب ذلك يبدو أن البويعيين لم ينسوا تقاليد الزرادشتية من تقديس واحترام النيران ومواقدها وإن عدلوا من الطقوس لتلائم الوضع الجديد. فقد ذكر الصائبى⁵¹ أن

صمصام الدولة عند استقباله أحد رجال الإمبراطور البيزنطي كان يجلس في دار المعزية في قبة على مكان مرتفع، ووضعت بين يديه كوانين ذهبية موقدة ويوضع بها العود والبخور . كما حرص البويهيون على إحياء عيد السدق* ، وهو عيد تتجلى فيه الطقوس الزرادشتية، حيث كانت توقد فيه النيران وتطير الطيور في لُهب تلك النيران والناس من حولها⁵² .

كذلك كانت شعيرة الولولة التي كرسها البويهيون تقليداً للطقوس الزرادشتية، فقد أمر معز الدولة بإقامة مواكب جنائزية تخليداً لذكرى معركة كربلاء، حيث يشترك بها الرجال الذين يلطمون وجوههم ويشقون ثيابهم والنساء اللاتي ينشرن شعورهن ويُنخَن⁵³ .

كذلك يظهر الاهتمام الكبير بالتقاليد الفارسية القديمة في النتاج الفني لتلك الفترة؛ فالحرير البويهي الشهير الذي عثر عليه في مقابر إسلامية بالقرب من الري، كانت تغلب عليه الروح الساسانية بشكل كامل، مع الموضوعات الإيرانية القديمة مثل الطائر الذي يضع في منقاره اللؤلؤ، وهذا الشكل من موضوعات الفن الساساني الحقيقية . كذلك الميداليات التي سكها البويهيون كانت تظهر أيضاً الموضوعات والأساليب الإيرانية القديمة، وكانت تجمع الأساطير العربية والبهلوية عليها⁵⁴ .

وهكذا فإن تفاصيل المشاهد السابقة توحى بما لا يدع مجالاً للشك أن البويهيين انصهروا في الهوية الفارسية قلباً وقالباً، وهو ما دعى بعض الباحثين⁵⁵ إلى اعتبار فترة حكم البويهيين إحياءً جديداً للملكية الفارسية القديمة . لكننا قبل أن نقر ذلك لا بد أن نستعرض باقى تفاصيل المشاهد البويهية، ونعنى بها الجانب الآخر من هويتهم، وهو الميل للغة العربية وأدائها.

وليكن البدء بالنسب كما فعلنا في الهوية الفارسية؛ فمن الغريب أن حرص البويهيين على إيجاد نسب فارسي لهم قابله حرص مماثل على خلق نسب عربي أيضاً! فبجانب النسب الفارسي الذي ألحقه الصابئي في كتاب التاجي⁵⁶ بالبويهيين نجده يضيف نسباً عربياً أيضاً، وينسبهم إلى بنى ضبة* . وسار على نهجه بعض المؤرخين العرب⁵⁷ .

وكان هذا إرهاباً لاهتمام كبير سوف يوليه البويهيون للعربية وعلماؤها وأدبائها . فقد

صار بلاط البويهيين مرتعاً لكبار الشعراء والأدباء العرب، فقد حاول عضد الدولة إقناع المتنبي بأن يكون من رجال حاشيته حتى نجح في ذلك⁵⁸. وبلغ مجموع ما تلقاه المتنبي من عضد الدولة ثلاثين ألف دينار عدا الخلع والهدايا⁵⁹. كما كان من شعراء مجلسه السلامي (ت 395هـ/ 1004م) أشهر شعراء بغداد⁶⁰، وبلغت منزلته عند عضد الدولة شأنًا عظيمًا حتى إنه وصفه بقوله: "إذا رأيت السلامي في مجلس ظننت أن عطار قد نزل من الفلك ووقف بين يدي"⁶¹.

كما قرب عضد الدولة إليه عالم النحو الشهير أبا علي الحسن الفارسي (ت 377هـ / 987م)⁶². فصحبه وعلت منزلته عنده حتى قال عنه "معلمي في النحو أبو علي الفارسي"، كما قام السيرافي بوضع كتب باللغة العربية خصيصاً لعضد الدولة مثل كتاب "الحجة في القراءات السبع"، وكتاب الإيضاح في النحو ويسمى أيضاً "الإيضاح العسدي"⁶³. وبلغ من اهتمامه بالنحو أنه قصر قراءة كتاب الإيضاح عليه دون غيره، وأن أحدهم احتال حتى عمل نسخة من الكتاب فأمر عضد الدولة بقطع يده⁶⁴. وظهر تأثير هذا التواجد العربي في البلاط البويهي إلى درجة أن الحوار في مجلس عضد كان يدور حول الفرق بين النحو العربي والنحو اليوناني⁶⁵. وهو أمر بالغ الدلالة على مدى تبحر عضد الدولة في اللغة العربية واهتمامه بها؛ وليس أدل على ذلك من أن عضد الدولة كان ينظم الشعر بالعربية أحياناً ومن أبياته الشعرية:

عضد الدولة وابن ركنها ملك الأملاك غلاب القدر
سهل الله له بغيته في ملوك الأرض ما دار القمر
وأراه الخير في أولاده ليساس الملك منه بالغرر⁶⁶.

ولم يكن عضد الدولة وحده الذي نظم الشعر بالعربية، فقد عرف عن عز الدولة بختيار بن معز الدولة (356-367هـ / 967-978م) أنه كان ينظم الشعر بالعربية ومن أبياته:

فيا حبذا روضنا نرجس تحيي الندامى بریحانها
شربنا عليها كأحدقنا عقاراً بكأس كأجفانها

ومسنا من السكر ما بيننا نجرر ريطاً كقضبانها⁶⁷.

كما كان هناك شعراء آخرون مثل: تاج الدولة أبو الحسين أحمد بن عضد الدولة، وأبو العباس فنا خسرو بن فيروز بن ركن الدولة⁶⁸.

ولم يكن عضد الدولة وحده أيضاً المهتم بالعربية والأدباء العرب، فقد كان أبو حيان التوحيدى (ت400هـ/1009م) - وهو من أشهر الكتاب في العصر البويهي حتى إنه لُقّب بالجاحظ الثاني - ضمن رجال بلاط صمصام الدولة ووزيره ابن سعدان (ت375هـ/985م)، وسجل المحاورات والمناظرات بينه وبين الوزير في المسائل الأدبية في مؤلفه الشهير الإمتاع والمؤانسة⁶⁹.

كما كان ابن البواب* وهو من وجوه البويهيين الكبار، مقرباً من بهاء الدولة حتى إنه كان يسمح له بدخول خزائنه كتهبه⁷⁰. وعلى يد هذا الرجل تطور الخط العربى بصورة كبيرة. حيث شارك مع ابن مقلة في استحداث خط النسخ، وإذا كان ابن مقلة أول من استحدث هذا الخط، فإن ابن البواب "هذب طريقته ونقحها وكساها حلاوة وبهجة"⁷¹.

وسار وزراء البويهيين على نهج أمرائهم؛ فقد كان هؤلاء الوزراء من أرباب الثقافة الواسعة، والمشجعين للأدب والثقافة العربية؛ فالمهلبى وزير معز الدولة، كان مشجعاً لأهل العلم والأدب ويجزل لهم العطايا، حتى إنه احتضن أبى الفرج الأصفهاني (ت356هـ/966م) صاحب كتاب الأغاني، وهو من عيون الأدب العربى⁷². وكذلك ابن العميد* (ت366هـ/976م) وزير ركن الدولة، الذى اشتهر بأسلوبه فى الكتابة الثرية حتى قيل عنه: "بدئت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد"⁷³.

أما الصاحب بن عباد (ت385هـ / 995م) وزير كل من مؤيد الدولة وفخر الدولة فكان أبرز هؤلاء فى ثقافته العربية، حتى إن ابن النديم⁷⁴ وصفه بقوله: "فريد عصره فى البلاغة والفصاحة والشعر"، وامتلاً مجلسه بفحول الشعراء، ووضع العديد من المؤلفات عن اللغة العربية والأدب ومنها "كتاب المحيط" عن اللغة ويقع فى سبعة مجلدات، وكتاب "الكشف عن مساوى شعر المتنبي". هذا بجانب نظمه العديد من الأشعار⁷⁵.

وهكذا لم يقل اهتمام كبار رجال البويهيين بالعربية وآدابها عن اهتمام ساداتهم . ومن نافلة القول إن هذا الاهتمام لم يكن ليظهر دون مباركة من الأمراء البويهيين أنفسهم .

وعلى هذا النحو كان اهتمام البويهيين ورجالهم بالعربية كبيراً، وقد برر أحد الباحثين⁷⁶ هذا الاهتمام بأن البويهيين كانوا مضطرين إلى مراعاة الخلافة ورجال الدين الذين كانوا يعتبرون اللغة العربية شبه مقدسة باعتبارها لغة القرآن الكريم، كما كانت كل مؤسسات الدولة التي يحكمونها عربية اللغة منذ زمن طويل. وهو رأى وجيه، لكن المدقق في تفاصيل ما سبق سيرى أن الاهتمام باللغة العربية لم يكن فقط مجرد محاولة لإرضاء الخلافة أو العناصر العربية في دولتهم .

إننا لكي نصدر حكماً في هذه الإشكالية في ضوء التفاصيل السابقة، لا بد وأن ندرك أن البويهيين كأغلب العناصر الفارسية لم ينسوا هويتهم الأولى والمجد الفارسي القديم، لذلك كان حرصهم على خلق نسب فارسي ملكي لهم، وهو أمر ليس بجديد فقد حرصت عليه الدول الفارسية التي سبقت البويهيين كالدولة الطاهرية، أو الصفارية، أو السامانية⁷⁷. فالنسب الفارسي هنا هو تجديد الرابط مع جذور حضارية قديمة قرت في نفوس الفرس وألبابهم . والمخزون الحضاري الفارسي كان يتمثل أمام أية دولة فارسية تبرز للوجود، وهو ما حدث للبويهيين لذا حرصوا على إحياء بعض التقاليد الفارسية القديمة التي تذكرهم بهذا المجد المنصرم، ساعدهم على ذلك أن غالبية الأراضي التي سيطروا عليها كانت تقطنها عناصر فارسية الأصل . إذن كانت الهوية الفارسية هي هويتهم الذاتية التي قرت في أعماقهم وظهرت في سلوكهم .

ثم جاءت الهوية العربية لتكمل هذه المنظومة، فالفرس كأصحاب حضارة اعتبروا أن العرب قد بزوا تفوقهم بعد حملهم راية الإسلام، لذلك حاول الفرس احتواء اللغة العربية حتى يكملوا هذه اللبنة التي تنقص بنيانهم الحضاري، ولعل هذا قد ظهر بوضوح في اللغة الفارسية التي تكتب معظمها بحروف عربية، وتحتوي على الكثير من الألفاظ العربية . وفي ضوء ذلك كان اهتمام البويهيين بالهوية العربية كجانب مكمل لهويتهم الذاتية، والهوية التي تراهم رعيتهم بها إرضاءً أيضاً للجانب العربي من دولتهم .

وإذا ما ولينا وجهنا شطر هويتهم المذهبية، تبدو لنا هي الأخرى مثيرة للجدل، فتارة نراهم يميلون للمذهب الشيعي الزيدي، وتارة أخرى نراهم يحتضنون الإثنا عشرية، وتارة ثالثة يدعمون الإسماعيلية . وما بين هذا وذاك يظهرون تعاطفهم أحياناً مع المذهب السني، ويظهرون دعمهم للمعتزلة أحياناً أخرى .

فالبويهيون كانوا شيعة حتى النخاع، ولعل في الرؤية التي رأتها والدة عضد الدولة - والتي قصها الأخير فيما بعد، والتي تحدثت فيها عن كيف تمثل لها على بن أبي طالب رضي الله عنه في نومها وبشرها فيه بسلام⁷⁸، ما يفصح عن هذا التوجه . وتبدو هويتهم الشيعية في مشاركتهم في طقوس الشيعة وشعائرهم الدينية، فقد شيد عضد الدولة مشهدين لعلى ابن أبي طالب والحسين رضي الله عنهما⁷⁹ . وحرص الأمراء البويهيون على زيارة هذين المشهدين⁸⁰ . ولم يكتف البويهيون بذلك، فبجانب مشاركتهم الاحتفال بالأعياد التقليدية للشيعة نراهم يتكرون أعياداً جديدة ليحتفل بها الشيعة مثل عيد الغدير* الذي أمر معز الدولة عام 352هـ/ 963م بالاحتفال به تحليداً لذكرى موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع على رضي الله عنه⁸¹ .

وقد اشتهر البويهيون بأنهم زيدية سليمانية، ويرجع اعتناقهم لهذا المذهب إلى أن الإسلام انتشر في موطنهم الأصلي على يد دعاة شيعة زيدية⁸² . وبلغ الأمر بهم أنهم فكروا في قلب نظام الخلافة وجعلها خلافة شيعية زيدية⁸³؛ فقد قرر معز الدولة أن يجعل البيعة بالخلافة لرجل شيعي زيدي هو أبو حسن محمد بن يحيى الزيدي العلوي بدلاً من الخليفة العباسي المستكفي . ثم تراجع عن ذلك بناء على نصيحة أحد أتباعه خوفاً من غضبة السنة في الولايات التابعة له، وخوفاً من أن يطيع الجنود الديالمية - وهم شيعة زيدية في الأصل - الخليفة الشيعي ويعصونه⁸⁴ .

وفي الوقت الذي أظهر فيه البويهيون ميلهم للزيدية، نجدهم يحتضنون الشيعة الإمامية، ويتيحون لشيوخها المجال لكي ينشروا مذهبهم بل ويردون على مخالفيهم فقد حبا ركن الدولة رأس الإمامية ابن بابويه* بعنايته وتقديره⁸⁵ . كما أكرم عضد الدولة ابن المعلم* (ت. 413هـ/ 1022م) وهو من أشهر شيوخ الشيعة الإمامية، وشجعه على عمل حلقات للمناظرات والرد على مخالفيه⁸⁶ .

لكن هذا التوجه سرعان ما تغير سريعاً، فقد نفى بهاء الدولة بن المعلم عن العراق حينما تسبب في اضطراب الأمور في بغداد⁸⁷ عام 389هـ / . كما أمر الخليفة القادر بالله عام 408هـ / بلعن الإثنى عشرية على المنابر، وطرد أنصارهم من العراق⁸⁸ . ومن نافلة القول أن هذا الإجراء الأخير لم يكن ليتم دون علم البويهيين أو معارضتهم .

كذلك رأى أحد الباحثين⁸⁹ أن البويهيين كانوا على المذهب الإسماعيلي استناداً إلى وجود علاقات طيبة بين البويهيين والفاطميين⁹⁰، برغم أن العلاقات بين الطرفين لم تكن ودية في بدايتها بعد أن مد البويهيون يد المساعدة العسكرية لجيوش القرامطة في مواجهة الفاطميين⁹¹ . وما قام به عضد الدولة من إرسال حملة عسكرية على الشام لانتزاعها من الفاطميين⁹² . كما لم تتوقف محاولات الكيد بين الطرفين ومحاوله كل طرف استمالة المقربين من الطرف الآخر؛ فقد استطاع عضد الدولة استمالة بعض زعماء القرامطة الموالين للفاطميين، ودفعهم للاعتراف بالسيادة العباسية⁹³ . وفي المقابل استقبل العزيز في بلاطه اثنان من البيت البويهي المعادين لعضد الدولة وهما المرزبان بن عز الدولة وإبراهيم بن معز الدولة⁹⁴ .

لكن تلك العلاقات كان يغلب عليها الطابع الدبلوماسي في بعض الأحيان؛ فقد ذكر ابن الأثير⁹⁵ أن معز الدولة عندما فكر في القضاء على الخلافة السنية وتنصيب خليفة شيعي فكر في مبايعة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله الفاطمي . كذلك أشارت المصادر⁹⁶ إلى وجود اتصالات بين عضد الدولة والعزيز بالله الفاطمي (365-386هـ / 975-996م)⁹⁷ . فقد أرسل العزيز بالله عام 369هـ / 980م رسولاً منه إلى عضد الدولة يحمل رسالة خاصة، ومكث هذا الرسول في بغداد ثلاثة أشهر وعاد إلى القاهرة مع رسول من عضد الدولة . وخلال المراسلات بينهما اعترف عضد الدولة بفضل آل البيت، وأقر بأن العزيز منهم وأنه في طاعته وخاطب العزيز بالحضرة الشريفة وأقر له بالطاعة⁹⁸ . ولم يكن هذا الأمر سرياً بل إن عضد الدولة استقبل رسول العزيز في حضرة الخليفة العباسي⁹⁹ .

بجانب ذلك حاول عضد الدولة التشبه بالفاطميين في رسومهم؛ فكما أنهم اتخذوا من النصراني وزراء لهم¹⁰⁰ . اتخذ هو عام (363هـ / 973م) وزيرين هما المطهر بن عبد الله وجعل مقر إقامته ببغداد، ونصر بن هارون النصراني في فارس، فكان بذلك أول من اتخذ وزيراً نصرانياً¹⁰¹ .

كذلك مال أبو كالجار للفاطميين ورحب بداعيهم هبة الله الشيرازي، وسمح له بنشر المذهب الإسماعيلي في العراق، وظهرت ميوله الإسماعيلية في قوله لهبة الله: "أسلمت نفسي وديني وإنني راض بجملته ما أنت عليه". ولكنه اشترط عليه ألا ينشر اعتناقه للمذهب الإسماعيلي¹⁰².

بجانب ذلك أظهر البويهيون نوعاً من التعاطف مع المذهب السني، فقد سمح عضد الدولة لشيوخ المذهب السني بعقد المناظرات الكلامية، وكان على رأسهم أبو بكر الباقلاني* (ت 403 هـ/ 1012م). وقربه منه، بل ودفع إليه ابنه صمصام الدولة يعلمه مذهب أهل السنة¹⁰³. زد على ذلك أنه اختاره كرسول له للإمبراطور البيزنطي قسطنطين التاسع دون الشيعة¹⁰⁴. وزاد من قوة السنة ما أقدم عليه الخليفة العباسي القادر بالله عام 419هـ/ 1028م من عزل جميع أئمة المساجد الشيعة وعين مكانهم أئمة سنة¹⁰⁵.

كما مال البويهيون للمعتزلة؛ فعضد الدولة كان يقول بالاعتزال، وحسبنا أن أبو علي الفارسي معلم عضد الدولة كان على مذهب المعتزلة¹⁰⁶. كما أنشأ أحد رجال حاشية عضد الدولة ويدعى أبو علي بن سوار (ت 372هـ / 982م) داراً للكتب ورتب فيه شيخاً يدرس علم الكلام على مذهب المعتزلة¹⁰⁷. كما كان عبد الله بن أحمد (ت 381هـ / 991م) قاضي قضاة بغداد من المعتزلة¹⁰⁸. كذلك فقد عين مؤيد الدولة عبد الجبار المعتزلي* قاضي قضاة للري¹⁰⁹. وتظهر قوة المعتزلة خلال هذا العصر في أن الخليفة القادر بالله استتابهم عام 408هـ/ 1017م مع الشيعة ووقعوا محضراً بذلك¹¹⁰. كما كان جمعها معاً يدل على انتشارهما.

تلك إذن عناصر المشهد البويهي فيما يخص الجانب المذهبي من هويتهم، وبقليل من التدقيق والتعمق في أغوار البويهيين يبدو لنا بجلاء أنهم بالفعل كانوا شيعة زيدية. وقد رأى أحد الباحثين¹¹¹ أن البويهيين فضلوا المذهب الشيعي الزيدي على افتراض أنه يمكنه أن يوفق بين المذهب السني التقى الذي تدين به غالبية الناس في غرب إيران والعراق، والزرادشتيين الذين مثلوا المثل الأعلى الذي حاول البويهيون تطبيقه في بلاطهم وثقافتهم. وهذا الرأي تبدو فيه المبالغة فقد كان ميلهم للزيدية بحكم الموطن والنشأة. وكان تسامحهم مع السنة دليل قوي على هذا فمن المعروف عن الزيدية أنهم تميزوا بالاعتدال

والبعد عن الغلو¹¹². كما كان قولهم بالاعتزال من أبرز الدلائل على أنهم كانوا زيديّة؛ فقد كانت الصلة بين الزيديّة والمعتزلة عميقة ووثيقة حتى إن بعض الباحثين¹¹³ اعتبر المعتزلة فرقة زيديّة. وكان المعتزلة يوافقون الشيعة إلا في مسألة الإمامة، كما ارتقى الزيديّة بسند المعتزلة حتى أوصلوه إلى علي بن أبي طالب، ورأوا أن واصل بن عطاء أخذ عن محمد بن علي وأن محمداً أخذ عن أبيه. وقول الشيعة بضرورة وجود إمام معصوم له اتصال بها اختص به المعتزلة من القول بوجود هداية أساسها الحكمة والعدل الإلهيان، فلا بد عند المعتزلة من أن يجعل الله لكل عصر قائداً معصوماً¹¹⁴.

لكن وبرغم بيان اعتناق البويهيّين للمذهب الزيدي، إلا أنه ومن خلال المشاهد السابقة الخاصة بفكرهم الديني نجد أن الهوية المذهبية لهم برغم أنها كانت زيديّة إلا أنها كانت مغلقة بمسوح سياسي في كثير من الأحيان، ودليلنا على ذلك أن المذهب الزيدي أنكر حديث "غدير خم"، حينما قال إن أحقية علي بالخلافة لا تقوم على نص صريح وتحديد قاطع من النبي صلى الله عليه وسلم¹¹⁵، في الوقت الذي رأينا فيه البويهيّين يحتفلون بتلك المناسبة كما سبق أن ذكرنا. كما أن تحلى البويهيّين عن فكرة اختيار خليفة زيدي تؤكد على أن المصلحة السياسية غلبت على الناحية المذهبية فلم يكن الأمراء البويهيّون يدعون أمراً يهدد سيطرتهم وقوتهم، حتى لو كان هذا متطابقاً مع مذهب من المفترض أنهم يعتقدونه. إذن كانت المصلحة السياسية هي الغالبة على البويهيّين في علاقتهم بالمذهب الزيدي، فماذا عن علاقتهم بالفاطميين؟

كانت العلاقة بين البويهيّين والفاطميين متقلبة، فكما ظهر الود بينهما سرعان ما سرى الفتور والعداء في أوصال تلك العلاقة. فعضد الدولة سرعان ما انقلب على العزيز وأعلن نيته لغزو مصر وبالفعل جهز الجيش وكتب على أعلامه اسم الخليفة العباسي الطائع لله وتأهب للتحرك¹¹⁶. لكنه عدل عن موقفه نتيجة انشغاله بالنزاع مع أخيه فخر الدولة ثم وافته المنية قبل أن يجدد مشروعه¹¹⁷. ويذكر المقرئ¹¹⁸ أن السبب في تغير موقف عضد الدولة هو أنه جمع كبار فقهاء الشيعة في بغداد، وطلب منهم تحري النسب الفاطمي فأنكروا انتساب الفاطميين لآل البيت النبوي الشريف مما جعله يعرض عن الاعتراف بإمامته. بينما ذكر ابن الأثير¹¹⁹ أن تحول عضد الدولة عن موقفه هو زواج

الخليفة العباسي الطائع من ابنته وإتاحة الفرصة ليكون حفيده هو الخليفة القادم للدولة العباسية .

ثم تطور الأمر بصدور المحضر العباسي المناهض للفاطميين عام 402هـ / 1011م الذي أصدره الخليفة القادر بالله، وتضمن التشكيك في نسب الفاطميين لبيت النبي ووصفهم بالكفر... إلى غير ذلك من الاتهامات¹²⁰. ولم يكن هذا المحضر ليطم دون رغبة البويهيين، بل ووقع من أئمة السنة وأئمة الزيدية والإثنى عشرية في العراق¹²¹.

وهذا الموقف المتباين من البويهيين حيال الفاطميين يظهر بجلاء أن ميل البويهيين للإسماعيلية كان سياسياً أكثر منه مذهبياً، وأن المصلحة السياسية كان لها اليد العليا في تأطير هذه العلاقة . ويبدو أن موقف الطرفين من البيزنطيين قد ساعد على التقارب بينهما، فظنراً لعلاقة العداء بين البيزنطيين وكلاً من البويهيين والفاطميين، فإن التقارب هنا كان في مصلحة الطرفين . ويبدو من الخطاب الذي أرسله العزيز بالله لعضد الدولة أن هناك اتفاقاً تم على قتال البيزنطيين سوياً ويبدو في قوله: "وقد علمت ما جرى على ثغور المسلمين من المشركين وخراب الشام... ولولا ذلك لتوجه أمير المؤمنين بنفسه إلى الثغور، وسوف يقدم إلى الحيرة وكتابه يقدم عليك عن قريب فتأهب للجهاد في سبيل الله"¹²². ويفصح النص السابق عن وجود اتفاق على تحرك الفاطميين واشتراكهم مع البويهيين في قتال عدوهم المشترك. إذن كانت المصلحة السياسية هي المحرك الأول لهذا التقارب، وما يدعم ذلك أن الثقة كانت مفقودة بين الطرفين؛ فقد استعان عضد الدولة ببعض الجواسيس في القاهرة لنقل أخبار الفاطميين إليه¹²³. كما أن العزيز بالله عندما رأى ميل عضد الدولة لنقض الاتفاق بينها أراد أن يهرب الأخير فأرسل من سرق الأسد الفضي الذي كان يضعه في مقدمة جندوله المفضل¹²⁴. ويبدو أن هذا الارتياب في النوايا لم يكن على النطاق الرسمي فقط، بل تعداه للنطاق الشعبي، إذ يذكر أبو شجاع¹²⁵ أن أحد التجار المصريين رفض التعامل بالدرهم التاجي الذي سكه عضد الدولة .

وقد رأى أحد الباحثين¹²⁶ أن تحالف عضد الدولة مع الخليفة الفاطمي كان تهديداً للخليفة العباسي لإجباره على الاعتراف بوضعه المسيطر على الأمور . وهو رأي وجيه

يدعمه جهر عضد الدولة بعلاقته بالفاطميين واستقباله لرسول الفاطميين في حضرة الخليفة العباسي . ولكن هذه التوجه لم يكن الوحيد الذي صاغ أبعاد هذه العلاقة، فقد فطن ابن الأثير إلى أهداف عضد الدولة حين أشار إلى أن تخلى الأخير عن صداقته للفاطميين مرجعه مصاهرة الخليفة العباسي له وما رمت إليه تلك المصاهرة من أهداف بعيدة . ولعل الخليفة الفاطمي نفسه أدرك أن عضد الدولة لم يكن مخلصاً في ولائه للفاطميين بقدر ما تهمة مصلحته الشخصية، لذلك حرص على معاملته معاملة الند وليس التابع، وظهر ذلك في مخاطبته لعضد الدولة بلقب الإمام¹²⁷ .

كذلك يظهر تحكم المصلحة السياسية في التبرير الذي ساقه أبو كاليجار لداعي الفاطميين المؤيد عند تحليه عن مناصرته بقوله: " ثم إنه قامت رغبتنا في بغداد وامتلاكها وليس يكاد يتم الغرض فيه إلا بالمجلس الخلفي الإمامي ... " ¹²⁸ . خاصة بعد أن هدده الخليفة العباسي باللجوء للسلاجقة للاستعانة بهم¹²⁹ .

على الجانب الآخر فإن ميلهم للسنة وإن كان نتيجة الاعتدال المذهبي الذي كانت سمة الزيدية التي كانوا يعتقدونها، فإنه كان للمصلحة السياسية أحياناً، خاصة بعد أن زاد نفوذ القادة الديلم وتمت الاستعانة بالأترك - المعروفين بمذهبهم السني - في الجيش . فقد دخل الترك الجيش بعد أن لمس معز الدولة خيانة الديلم بعد أن مالوا لأحد قادته ضده وهو الروزبهان عام 345هـ / 956م¹³⁰ . أما الصحوة المفاجئة للسنة في عهد القادر بالله فيمكن أن نفسرها في ضوء ما رآه أحد الباحثين¹³¹ من أن تلك الصحوة كانت نتاج تعاضم قوة الغزنويين السنة مقابل ضعف البويهيين الشيعة . إذن كانت المصلحة السياسية أيضاً تحكم علاقتهم بالمذهب السني سواء لكسب رضاء العناصر السنية في الجيش أو من رعيته، ونهاية بخوفهم من القوى السنية التي ظهرت كمنافس لهم كالغزنويين ومن بعدهم السلاجقة .

صفوة القول؛ كانت الصبغة الفارسية هي الجانب الغالب في هوية البويهيين الإثنية، بينما كانت الزيدية هي الاتجاه المذهبي العام لهم . وفي الحالتين يمكننا أن نقول إن هوية البويهيين بوجه عام كانت تسير غالباً في ركاب مصلحتهم السياسية فلم يكن للجانب العقدي كبير الأثر على توجهاتهم السياسية، بل كان العكس هو الصحيح، ومن ثم فإن

محاولتنا لتحديد هويتهم المذهبية يجب أن تكون في إطار فهمنا لفكرهم السياسي وأبعاده .
وإذا كانت هويتهم الإثنية قد مالت للجانب الفارسي، فإن الهوية المذهبية مالت أكثر نحو
غاياتهم السياسية .

هوامش البحث

* أعد هذا البحث مدرس التاريخ الإسلامي بكلية الآداب جامعة عين شمس.

يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د. محمود إسماعيل عبد الرازق، أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة عين شمس على تفضله بمراجعة البحث وتنقيحه، كما أشكر أساتذتي وزملائي الذين أثروا البحث بملاحظاتهم السديدة عند إلقائه في الموسم الثقافي للجمعية المصرية للدراسات المصرية للدراسات التاريخية، لعام 2005.

1- ينتسب البويهيون إلى بويه بن فنا خسروا الذي ترجع أصوله إلى عنصر الديلم الذي ظهر في جبال البرز في الجنوب الغربي لبحر قزوين. وكان بويه صيادًا فقيرًا أنجب ثلاثة أبناء هم علي والحسن وأحمد، وقدم خدم الثلاثة في بدايتهم الحاكم الساماني نصر بن أحمد، ثم بعد ذلك أمير جيلان المدعو ما كان بن كاكى الذي أصبح حاكم جرجان من قبل السامانيين. ثم انتقلوا بعد ذلك للعمل في خدمة مرداويج مؤسس الأسرة الزيارية. وكانت تلك الخطوة بداية الظهور الحقيقي لهم على الساحة السياسية. وللمزيد عنهم انظر:

الصايغ، المنتزع من التاجي، تحقيق محمد حسين الزبيدي، العراق، 1977؛ ص 32 وما بعدها؛ الجوزجاني، طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحى حبيبي، جاب دوم، كابل، 1342، ص 221-224؛ خواندمير، حبيب السير في أخبار البشر، جلد دوم، زير نزر دكتور محمد دبير سياقي، جاب دوم، تهران، 1353، ص 420 وما بعدها؛ ميرخواند، تاريخ روضة الصفا، جلد جهارم، تهران، 1329، ص 150 وما بعدها؛ عباس برويز، تاريخ ديالة وغزنويان، تهران، 1336، ص 51-57.

Hasan, S., The early history of the Buwahids, (Allahabad, 1948); Frye, R., The golden age of Persia, (London, 1975), p.208-209.

2- انظر على سبيل المثال :

إبراهيم سليمان الكروي، البويهيون والخلافة العباسية، الكويت، 1982؛ حسن منيمنة، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي 334 - 447 هـ / 945 - 1055، بيروت، 1987؛ على أصغر ققهيي، آل بويه وأوضاع زمان ايشان بانمودارى از زندكى مردم دارن عصر، بسعى واهتمام على أكبر صبانى، تهران، 1357 ش؛

Bowen, H., " The last Buwayhids " , JRAS , (1929) , pp.225 - 245 ; Büsse , H. , " Iran under the Būyids " , in : CHI , (Cambridge , 1975) , pp. ; Donohue , J. , The Buwayhid dynasty in Iraq 334 H. / 945 to 403 H. / 1012 , (Leiden , 2003).

* الزيدية هم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) في خروجه على الأمويين في زمان هشام بن عبد الملك، وقد جعلوا الإمامة في أولاد فاطمة رضى الله عنها . وكانت الزيدية ثلاث فرق: الجارودية، والصالحية، والبترية (وهما على مذهب واحد)، والسليمانية . والسليمانية هم أصحاب سليمان بن جرير وكان يقول أن الإمامة شورى فيما بين الخلق، وأنها تصح في المفصول مع

وجود الأفضل وأثبت إمامة أبو بكر وعمر، وطعن في عثان للأحداث التي أحدثها، وكفر عائشة والزبير وطلحة بإقدامهم على قتل علي . للمزيد عنهم انظر، النوبختي، فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفني، القاهرة، 1992، ص 48 .

* الإمامية : هي إحدى فرق الشيعة، وهم الذين نادوا بإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم نصاً ظاهراً وتعييناً صادقاً . وقد اختلفت الإمامية حول من هو الإمام بعد جعفر بن محمد الصادق، ومن ثم تفرقت إلى فرق عدة كالإسماعيلية والإثنا عشرية وغيرها . انظر، الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد بن عبد السميع، ج1، القاهرة، 1961، ص162 .

* الإثني عشرية : أخذت هذه الفرقة اسمها من اعتقادها في أن الأئمة من أحفاد علي بن أبي طالب اثنا عشر، ثم استتر الأئمة بعد ذلك ليعودوا إلى الظهور فيملأون الأرض عدلاً، وقد اعتقدوا أن الإمامة انتقلت إلى موسى الكاظم ومن بعده علي الرضا حتى وصلت لمحمد بن الحسن العسكري وهو الإمام الثاني عشر الذي اعتقدوا أنه دخل في سرداب ولم يعد بعد ... انظر : الشهرستاني، المصدر نفسه، ج1، ص164 .

* تنتسب الإسماعيلية إلى إسماعيل بن جعفر الصادق، الإمام السابع الذي نصبه الإسماعيلية إماماً لهم، ومن أهم مبادئهم إيمانهم بالإمامة، وأن العقل البشري وحده يقصر عن الوصول إلى معرفة الله معرفة حقة، لذا يجب على الناس أن يختاروا إماماً يقوم بإرشادهم، كما يؤمنون أن لكل ظاهر باطناً، ولكل تنزيل تأويلاً ظاهراً وباطناً، لذا عرفوا أيضاً بالباطنية . وللمزيد عنهم انظر : البغدادي، الفرق بين الفرق، بيروت، 1987، ص 265 – 298؛

Daftray, F. , " The Earliest Isma'ilis " , **Arabica** , 38 (1991), pp.214 – 245.

* القرامطة : تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث ويلقب بقرمط، وهي فرقة شيعية تؤمن بإمامة إسماعيل بن جعفر الصادق، لكنها تطرفت في معتقدها وسلوكها . وللمزيد عنها انظر : البغدادي، المصدر السابق، ص266 وما بعدها؛

Massignon , L. , " Esquisse d'une bibliographie qarmate " , in : **Oriental Studies offered to E.G. Browne** , (Cambridge , 1922) , pp.329 – 338.

* هو أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحراني (ت. 384هـ/ 994م)، تقلد ديوان الرسائل في عهد معز الدولة ومن بعده ابنه عز الدولة وكان بينه وبين عضد الدولة عداً فلما تمكن منه كاد أن يقتله ثم لم يلبث أن عفا عنه وكلفه بعمل كتاب عن تاريخ الدولة الدبلوماسية فعمل كتاب التاجي . وللمزيد عنه انظر : ياقوت الحموي، معجم الأدياء، ج1، بيروت (ب.ت)، ص324 – 358؛ وللمزيد من التفاصيل عن هذا الكتاب انظر :

Khan , M. , " The contents of the Kitāb al-Tāgī Manuscript of Abū Ishāq Ibrāhīm al-Sābī " , **IS**, 3 (1969) , pp.247 – 252 ; Idem , " Studies in the Kitāb al-Tāgī epitome of Al-Sābī " , **Arabica** , Tome XVIII (1971) , pp. 194 – 201.

* عنه انظر : كريستنسن، شاهنشاهی ساسانیان، ترجمه للفراسية : مجتبی مینوی، تهران، 1314 شمسی، ص29.

- 3- الصابى، المنتزع من التاجى، ص32 .
 4- ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : إحسان عباس، ج1، بيروت، 1968، ص 174؛ المقرئى، السلوك، ج1، القسم الأول، القاهرة، 1934، ص24؛ ابن الوردى، تاريخ ابن الوردى، ج1، بيروت، 1996، ص255.
 5- ابن الطقطقى، الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق : عبد القادر محمد مايو، حلب، 1997، ص270؛ ابن الجوزى، المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم، ج6، بيروت، 1358هـ ص 270.

* هو الملك سابور الثانى وقد حمل لقب ذو الأكتاف بعد أن نكل بالعرب تنكياً شديداً لدرجة أنه كان يخلع أكتافهم، وذلك لأن بعض قبائل العرب هاجمت حدود دولته وأشاعوا فيها الفوضى، فلما استقرت له أمور الحكم قام بالانتقام منهم . وللمزيد عنه انظر : المستوفى، تاريخ كزیده، ص 78؛ القزوينى، لب التواريخ، از نشریات مؤسسة خاور بهمن، تهران، 1314 ش، ص 49 .
 6- ومن ذلك أن أحد الشعراء مدح عضد الدولة فوصفه قائلاً :

ملوك بنى ساسان تزعم أنه له حفظت أسرارها وعهودها
 فتأها ومولاها ووارث مجدها وسيدها إن كان رب يسودها

- انظر : الهمذانى، تكملة تاريخ الطبرى، تحقيق : ألبرت يوسف كنعان، ج1، بيروت، 1958، ص220.
 7- ابن حنبل، تفضيل الأتراك على سائر الأجناد، استنبول، 1945، ص35؛ ابن الوردى، المصدر السابق، ج1، ص301.
 8- الهمذانى، المصدر السابق، ص156؛ مسكويه، تجارب الأمم، ج2، تصحيح : آمدروز، القاهرة، 1914، ص106، حاشية آمدروز .
 9- للمزيد عنه انظر : ابن النديم، الفهرست، ج1، القاهرة، 1948، ص194؛ محمد مسفر الزهرانى، نظام الوزارة فى الدولة العباسية، العهدان البويهى والسلجوقى 334 - 590هـ، الرياض، 1980، ص 89 - 99.

- 10- مسكويه، المصدر السابق، ج2، ص124 - 125 .
 11- ابن سعيد الأنطاكى، تاريخ الأنطاكى، تحقيق عمر عبد السلام تدمرى، طرابلس، 1990، ص53.
 12- المصدر السابق، ج7، ص99.
 13- أبو شجاع الروذراورى، ذيل كتاب تجارب الأمم، تصحيح آمدروز، مرجليوث، القاهرة، 1916، ص154، 256.

14- للمزيد من التفاصيل عن هذه الميدالية انظر :
 Miles , G. , " A portrait of the Buyid prince Rukn al - Dawla " , **American Numismatic Society Museum Notes** . XI (1964) , pp.283 - 293.

ولمقارنة تلك النقوش بمثيلتها التى كانت تنقش على العملات الساسانية القديمة انظر :
 ناصر النقشبندى، الدرهم الإسلامى، ج1، الدرهم الإسلامى المضروب على الطراز الساسانى، بغداد، 1969، ص 30 وما بعدها؛

Walker , J. , A Catalogue of the Muhammdan coins in the British Museum , vol. I , The Arab Sassanian coins , (London , 1991) , p.6f.

- 15- انظر :
- Bahrami , M. , " A gold medal in the Freer Gallery of Art " , in : **Archaeologia Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld** , (New York , 1952) , pp.5 – 20.
- 16- أبو شجاع، المصدر السابق، ص73.
- 17- انظر :
- Wiet , G. , " Les travaux d'utilité publique sous le government des Buyides " , **Art Asiatique XXI** , (1970) , p.9.
- 18- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج7، ص107.
- 19- الكرملي، التقود العربية والإسلامية وعلم النميات، القاهرة، 1987، ص151.
- 20- انظر : على أكبر دهمخدا، لغة نامه، زير نظر محمد معين، تهران، 1341 ش، ص300؛
- Bosworth , C., " The Titulature of the early Ghaznavids " , **Oriens XV** , (1962),p.211.
- 21- الأنطاكي، المصدر السابق، ص196؛ ابن الجوزي، المصدر السابق، ج7، ص113؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج4، القاهرة (ب.ت)، ص142 .
- وهناك من الباحثين من تبني هذا الرأي انظر :
- Kabir , M., " The Assumption of the Title Shahanshah by the Buwayhid Rules " , **JASP IV**, (1959) , p.41ff.
- 22- انظر :
- Bosworth , C. , **Medieval Arabic culture and administration** , (London , 1982) , p.62.
- 23- انظر :
- Miles , op.cit. , p.284.
- 24- وعلى ظهر الميدالية كتب بالبهلوية " فليطول عمر شاه فناخسرو " انظر :
- Bahrami , op.cit. , pp.17 – 18 ; Kuhnel , E., " Die Kunst Persiens unter den Buyiden " . **ZDMG** , 106 (1956),p.85 ; Morgan , **Medieval Persia** , (London , 1988) , p.24.
- 25- انظر القصيدة كاملة في : المتنبي، ديوان أبي الطيب، بيروت، 1964، ص552-556.
- * من كور الجزيرة وللمزيد عنها انظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت (ب.ت)، ج5، ص235؛ المستوفي، نزهة القلوب، بسعي واهتمام كاي لسترانج، ليدن، 1913، ص67.
- 26- الصابي، رسائل الصايغ، نشر شكيب أرسلان، لبنان، 1989، ص77-78.
- * كان كاتباً للأمير مؤيد الدولة ثم صار وزيراً له ومن بعده أخاه فخر الدولة وللمزيد عنه انظر : ياقوت، معجم الأدباء، 170-172؛ الزهراني، المرجع السابق، ص107-111؛
- Kabir , M. , " The Sahib Isma'il ibn 'Abbad (326 A.H./938 A.D. – 385 A.H. / 996 A.D.) " , **IC 30** (1956) , pp.190 – 198.
- 27- رسائل الصاحب بن عباد، صححها وقدم لها : عبد الوهاب عزام، شوقي ضيف، القاهرة، 1366هـ، ص33.

- 28- يوجد بالمتحف العراقي تحت رقم (6543 مس).
 29- عبد العزيز بن يوسف، رسائل عبد العزيز بن يوسف، نقلاً عن :
 Donohue , The Buwayhid dynasty , p.78.
- 30- أبو شجاع، المصدر السابق، ص 163.
 31- ابن الوردي المصدر السابق، ص 297.
 32- الصابي، تاريخ الصابي، ج 8، تصحيح أمدروز، مرجليوث، القاهرة، 1919، ص 358.
 33- راجع نص الرسالة لدى الشيرازي، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعوة، تحقيق : محمد كامل حسين، القاهرة، 1949، ص 76.
- * ويعرف أيضاً باسم دارا الأول (ت 485 ق.م)، وهو أحد ملوك الدولة المخباشية Achaemenid التي كانت تعد أعظم إمبراطورية في إيران القديمة، انظر : عبد النعيم حسين، الإيرانيون القدماء، القاهرة، 1974، ص 7؛
- Levy , R. , Persian Literature , (London ,1945) , p. 5 – 6.
- 34- للمزيد من التفاصيل عن هذا النقش راجع النقش الأول بملاحق البحث . وانظر أيضاً :
 Donohue , J. , " Three Buwayhid inscriptions " , Arabica , Tome XX , (1973) , p.79.
- 35- جاء على وجه العملة " لله / محمد رسول الله / شاهنشاه / فخر الدولة / الأمة / بن ركن الدولة " . وعلى ظهرها جاء " لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / الطائع لله " . انظر نموذج هذه العملة بالملاحق، وكذلك انظر :
- <http://users.rcn.com/j.roberts/55.htm>
- 36- جاء على وجه العملة " لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / الملك بهاء الدولة / وضيء الملة / أبو نصر " وعلى ظهرها جاء " لله / محمد رسول الله / القادر بالله / شاهنشاه / قوام الدين " . راجع نموذج هذه العملة بملاحق البحث . وانظر :
- www.islamiccoins.net
- 37- ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج 9، تحقيق : أبو الفداء عبد الله القاضي، بيروت، 1995، ص 131 – 132؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 4، ص 255.
- * الماوردي : هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب، ولد بالبصرة، ودرس الفقه على المذهب الشافعي، وذاع صيته حتى تولى قضاء بغداد، ثم وصل إلى منصب قاضي القضاة في عهد القائم بأمر الله . وللمزيد عنه انظر : الشيرازي، طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، بيروت، (ب. ت)، ج 1، ص 138؛ فتحي أبو سيف، الماوردي عصره ... فكره السياسي، القاهرة، 1990، ص 5 وما بعدها .
- 38- ابن الأثير، الكامل، ج 8، ص 16؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 12، ص 43؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، تحقيق عبد الفتاح الحلوة، محمود الطناحي، القاهرة، 1992، ص 271.
- 39- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج 8، ص 97.
- 40- انظر :
- Frye ,R. , The heritage of Persia , (New York , 1956) , p.210 ; Madelung , W., " The assumption of the Title Shahanshah by the Buyids " , JENS , 28 (1969) , p. ; Donohue , The Buwayhid dynasty in Iraq , p.25 .

41- عن هذه الألقاب انظر : الصابىء، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، القاهرة، 2003، ص 131 - 132.

42- نظام الملك، سياست نامه، ترجمة وتعليق : السيد محمد العزاوى، القاهرة، 1975، ص 195.
* النورز كلمة فارسية مكونة من مقطعين؛ الأول "نو" بمعنى الجديد. والثانى "روز" بمعنى يوم، بمعنى الكلمة هو يوم جديد. وهو عيد رأس السنة الفارسية ويقع فى أول الربيع فى الحادى والعشرين من شهر مارس الموافق أول شهر فرودين الفارسى. وللمزيد من التفاصيل عن هذا العيد وطقوسه انظر : البيرونى، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لبيزج، 1923، ص 194؛ فؤاد عبد المعطى الصياد، النوروز وأثره فى الأدب العربى، بيروت، 1972، ص 13 - 25؛ حسن عميد، فرهنگ عميد، ج 2، چاپ چهارم، تهران، 1349، ص 1470؛

Malcom , J., History of Persia , Vol. II , (London , 1926) , p. 112 .

* كلمة فارسية معربة أصلها مهرگان . وهى مكونة من مقطعين : "مهر" ومن معانيه الشمس، و"گان" بمعنى الحياة أو الروح . ويقع فى الحادى والعشرين من سبتمبر ويوافق أول عيده الاعتدال الخريفى . انظر : عبد النعيم حسنين، قاموس الفارسية، بيروت، 1982، ص 705.

43- ابن الأثير، المصدر السابق، ج 5، ص 299.

44- ابن الجوزى، المصدر السابق، ج 7، ص 57.

45- أبو شجاع، المصدر السابق، ص 74.

46- قال فيها :

أهدى إليك بنو الآمال واحتفلوا
لم ير بالأرض مهداة إليك فقد

فى مهرجان جديد أنت ميليه
أهدى لك الفلك الأعلى بما فيه

الثعالبي، يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد، ج 2، القاهرة، 1965، ص 331.

47- وجاء فيها :

وزاده النيروز فى ملكه عزاً وفى دولته نصراً

انظر : الثعالبي، يتيمة الدهر، ج 2، ص 33.

48- المقدسى، أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، نشر دى غويه، ليدن، 1906، ص 282.

* الموايزة هم الكهنة الزرادشتيون الذين يقومون بطقوس تلك الديانة ويعلمونها للناس . انظر : جفرى بارنر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح، مراجعة عبد الغفار مكاوى، عالم المعرفة، العدد 173، الكويت مايو 1993، ص 131 محمد جواد مشكور، دينکرد، طهران، 1325 شمسى، ص 57.

49- انظر النقش الثانى بالملاحق . وانظر أيضاً :

Donohue , " Three Buwayhid inscriptions " , p.77 ; Frye , R. , The heritage of Persia , (New York , 1956) , plate 63.

50- ابن لأثير، المصدر السابق، ج 7، ص 390.

- 51- رسوم دار الخلافة، ص16.
- * ومعنى الكلمة ليلة الوقود وتقع في العاشر من شهر بهمن . انظر : ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، 1889، ص1979؛ أدى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت، 1908، ص87.
- 52- وفي ذلك يقول الشاعر :
- ألست ترى الأوضاع في دهمة الدجى ومنشؤها بالناظرين رقيق
دخاناً سخامى الصفات شراره بروق وعقد الريح فيه وثيق
انظر : الثعالبي، المصدر السابق، ج2، ص417، 418.
- 53- ابن الأثير، المصدر السابق، ج7، ص17.
- 54- انظر :
- Frye , The golden age of Persia , p.210.
- 55- انظر :
- Frye , R. , " The new Persian renaissance in western Iran " , **Arabic and Islamic studies in honor of Hamelton A. R. Gibb** , (Cambridge , 1965) , pp.225 – 231 ;
Büsse , H. , " The revival of Persian Kingship under the Buyids " , **Islamic Civilization** 915 – 1150 , ed. D. Richards (Oxford , 1973) , pp.57 – 69.
- 56- الصايغ، التاجي، ص45.
- * بنو ضبة بطن من بطون العدنانية نسبة إلى ضبة بن أذ بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .
انظر : السمعاني، الأنساب، ص360؛ الفلقشندى، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق :
إبراهيم الإبياري، القاهرة، 1959، ص318-319.
- 57- ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة 1962، ص203؛ النويري،
نهاية الأرب في فنون الأدب، ج2، تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة 1976، ص347؛ القزويني،
آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، 1960، ص330.
- 58- أبو شجاع، المصدر السابق، 418؛ الذهبي، العبر، ج2، ص367.
- 59- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج7، ص24.
- 60- للمزيد عنه انظر : البغدادى، تاريخ بغداد، ج3، ص334.
- 61- ابن خلكان، المصدر السابق، ج4، ص408.
- 62- عنه انظر : الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1984، ص120.
- 63- القفطى، تاريخ الحكماء، بغداد، 1903، ص152.
- 64- أبو شجاع، المصدر السابق، ص68.
- 65- آدم ميتز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي، القاهرة 1970، ص324.
- 66- ابن الوردي، المصدر السابق، ص295.
- 67- الثعالبي، المصدر السابق، ص219.

- 68- راجع ناذج من شعرهم لدى الثعالبي، المصدر نفسه، ص 220-222.
- 69- القفطي، المصدر السابق، ص 59.
- * هو أبو الحسن علي بن هلال الكاتب المشهور وللمزيد عنه انظر :
- ابن خلكان، المصدر السابق، ج 3، ص 342؛ ابن العماد، المصدر السابق، ج 2، ص 199.
- 70- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 17، ص 317.
- 71- أبجد العلوم، ج 2، ص 270.
- 72- ياقوت، معجم الأدباء، ج 3، ص 183 وما بعدها.
- * هو محمد بن الحسين بن العميد وللمزيد عنه انظر : الزهراني، المرجع السابق، ص 99-101؛
Amedroze , H. , " The Vizier Abu-l-Fadl Ibn al 'Amid from the " Tajarib al -Umam " of
Abu 'Ali Misawaih " , Islam 3 , (1912) , pp.323 - 351 ; Kabir , M. , " Ustad Abu ' L-
Fadl ibn al-'Amid " , IC 35 , (1961) , pp.8-11.
- 73- الثعالبي، المصدر السابق، ج 2، ص 183.
- 74- المصدر السابق، ج 1، ص 194.
- 75- الثعالبي، المصدر السابق، ج 3، ص 296؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج 2، ص 273.
- 76- عن هذه المحاولات انظر : عبد المهدي يادكاري، دراسة موضوعية لنسب الطاهريين، مجلة الإخاء،
العدد 351
- 1973، ص 10 - 11؛ فتحي أبو سيف، خراسان تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية
الغزنويين، القاهرة، 1988، ص 43، 112؛
- Bosworth , C. , The heritage of rulership in early Islamic Iran and the search for
dynastic connection with the past , (Iran , 1973) , pp.58 - 60.
- 77- ذكر عضد الدولة أن والدته قصت عليه أنها كانت حاملاً لطفل قبله لأبيه ركن الدولة لكنه مات
فحملت بعدها به لكنها خشيت أن تنجب بنتاً وهي تعلم كراهية ركن الدولة له، فدعت الله أن
يرزقها بولد سوياً، فلما تغشاهما النعاس رأت شيخاً جليلاً أخبرها أنه علي بن أبي طالب وبشرها
بغلام يصبح ملكاً يسوس الناس بالعدل ويملك بلاد العراق وفارس انظر : مسكويه، المصدر
السابق، ج 2، ص 418، 419، حاشية أمدروز.
- 78- المستوفي، تاريخ كزیده، بسعی واهتمام إدوارد براون، لندن، 1910، ص 415.
- 79- ابن الأثير، المصدر السابق، ج 8، ص 27؛ الصابئي، كتاب الوزراء، ص 371.
- * نسبة إلى غدير خم، وهو المكان الذي اجتمع فيه النبي (ص) بعلي رضي الله عنه وقال : من كنت مولاه
فعلني مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ... انظر : الشهرستاني، المصدر السابق، ج 2، ص
167.
- 80- الهمذاني، المصدر السابق، ص 400.
- 81- المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج 2، ص 511.
- 82- انظر : أكرم بهرامی، تاريخ إيران از ظهور اسلام تا سقوط بغداد، جاب دوم، تهران 1350ش، ص
581؛

Busse, H., Chalif und Grosskönig, Die buyiden im Iraq (945 – 1055), (Beirut, 1969), p.27.

83- الهمذاني، المصدر السابق، ص 149.

* هو أبو جعفر محمد بن علي بن حسين القمي أحد كبار الإمامية. وللمزيد عنه انظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 16، ص 303.

84- ابن النديم، المصدر السابق، ص 196.

* هو الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد النعمان المعروف بالشيخ المفيد، وله مصنفات كثيرة في الفكر الشيعي بلغت حوالي مائتي مصنف. وللمزيد عنه انظر: البغدادى، تاريخ بغداد، ج 3، ص 231.

85- ابن الجوزى، المصدر السابق، ج 8، ص 411.

86- نفسه، ج 7، ص 220.

87- نفسه، ج 7، ص 287.

88- انظر:

Tyan, E., Institutions du droit public musulman, II, Sultanat et Califat, (Paris, 1956), p.496.

89- للمزيد من التفاصيل عن طبيعة هذه العلاقات انظر:

Kabir, M., " The relation of Buwayhids with Fatimids " **Indo - Iranica**, 8 (1955), pp.28 – 33.

90- ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، ص 2؛ ابن أبيك الداودارى، الدرر المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، القاهرة، 1961، ج 6، ص 134.

91- مسكويه، المصدر السابق، ج 2، ص 38؛ الانطاكي، المصدر السابق، ص 187.

92- أبو شجاع، المصدر السابق، ج 3، ص 109.

93- القلانسي، المصدر السابق، ص 21، الانطاكي، المصدر السابق، ص 188 – 189.

94- المصدر السابق، ج 7، ص 208.

95- الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، القاهرة، 2001، ص 110 – 112؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، القاهرة، 1351 هـ ص 270 – 271.

96- عن طبيعة العلاقة بين الطرفين انظر:

Shainool, J., " Fatimid-Buyid diplomacy during the reign of Al-Aziz billah (365/975 – 386/996) ", **The Institute of Ismaili Studies**, (2000), pp.1-16.

97- وكان هذا اللقب يرمز به في تلك الفترة إلى سلالة العلويين أو الطالبيين. انظر:

Burgel, C., Die hokorrespondenz 'Adud ad-Daulas und ihr verhältnis zu anderen historischen quellen der frühen Büyiden, (Weisbaden, 1965), p.149.

98- عن نص رسالة العزيز بالله انظر: الأزدي، المصدر السابق، ص 110؛ ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة في تاريخ ملوك مصر والقاهرة، ج 4، القاهرة (ب.ت)، ص 124 – 125؛

Cahen , C. , " Une Correspondance Būyide inédite " , in : **Studi Orientalistici in onore di Giorgio Levi Della Vida** , (Rome , 1956) , pp.83 – 97.

99- ابن الصيرفي، الإشارة إلى من نال الوزارة، ص 25، 28؛ ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ج1، القاهرة، 1953، ص 92.

100- مسكويه، المصدر السابق، ج2، ص 411.

101- الشيرازي، المصدر السابق، ص 43.

* هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم، من كبار الأشعرية وله الكثير من المؤلفات في علم الكلام وللمزيد عنه انظر : ابن الخلكان، المصدر السابق، ج4، ص 269 – 270.

102- ابن تغرى بردي، المصدر السابق، ج4، ص 234 .

103- ابن الأثير، المصدر السابق، ج7، ص 111؛ البغدادي، الفرق بين الفرق، ص 221.

104- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج8، ص 36.

105- ابن كثير، المصدر السابق، ص 327.

106- المقدسي، المصدر السابق، ص 276.

107- البغدادي، تاريخ بغداد، ج10، ص 365.

* هو عبد الجبار أحمد الحمداني، شيخ المعتزلة في عصره، صنف العديد من المؤلفات أهمها : " المغنى في أبواب التوحيد والعدل " ، " فضل الاعتزال " وغيرها ... وللمزيد عنه انظر : السبكي، طبقات الشافعية، ج3، ص 114؛

Anawati , Caspar , Khodeiri , " Vue Somme inédite de théologie mu'tazilits , Mughnai du qadi Abdal-Jabbar " , **MIDEO 4** , (1957) , pp.281 – 316.

108- ابن كثير، المصدر السابق، ج11، ص 310.

109- ابن الجوزي، المصدر السابق، ج7، ص 287.

110- انظر :

Frye , The Golden age , p.212.

111- فلهوزن، الخوارج والشيعة، القاهرة، 1968، ص 258؛ محمود إسماعيل، الأدارسة، القاهرة، 1991، ص 24.

112- جولدتسيهر، العقيدة والشرعة في الإسلام، القاهرة، 1959، ص 237.

113- الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ج1، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، 1990 ص 129؛ أحمد رمضان، الخلافة في الحضارة الإسلامية، القاهرة، (ب.ت)، ص 225.

114- الفرق بين الفرق، ص 169.

115- الأزدي، المصدر السابق، ص 111.

116- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، 1948، ص 36 .

117- الكامل، المصدر السابق، ج7، ص 390.

- 118- ابن الجوزى، المصدر السابق، ج4، ص229-231.
- 119- ابن تغرى بردى، المصدر السابق، ج4، ص229-231.
- 120- ابن الأثير، المصدر السابق، ج8، ص73.
- 121- عن العلاقات بين البويهيين والبيزنطيين انظر :
- Donohue , The Buwayhid dynasty in Iraq , p.76 - 80 ; Amedroz , H. , " An embassy from Baghdad to the Emperor Basil II " , JRAS , (1914) , pp.915 - 942.
- وعن علاقة الفاطميين بالبيزنطيين انظر : إبراهيم العدوى، الإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية، القاهرة، 1951، ص 105 - 107؛ طارق منصور، بيزنطة والعالم الخارجى، ج1، البيزنطيون والعالم الإسلامى، القاهرة، 2003، ص 179 وما بعدها .
- 122- ابن تغرى بردى، المصدر السابق، ج4، ص124-125.
- 123- أبو شجاع، المصدر السابق، ج3، ص60-61.
- 124- الأزدي، المصدر السابق، ص111.
- 125- أبو شجاع، المصدر السابق، ص60.
- 126- انظر :
- Shainool , J. , op.cit. , p.6.
- 127- ابن تغرى بردى، المصدر السابق، ج4، ص124.
- 128- السيرة، ص73.
- 129- نفسه، ص64.
- 130- ابن كثير، المصدر السابق، ج1، ص244؛ الهمذاني، المصدر السابق، ص381.
- 131- عبد المجيد بدوى، التاريخ السياسى والفكرى للمذهب السنى فى المشرق الإسلامى من القرن الخامس الهجرى حتى سقوط بغداد، القاهرة، 1988، ص8.

الصور

النفقش الأول



بسم الله نزل ملك الملوك شاهنشاه بهاء الدولة
 وضياء الملة وغيث الأمة أبو نصر بن عضد
 الدولة وتاج الملة حرس الله أيامه وأدام سلطانه
 هذا الموضع متصيداً مع عسكر عظيم
 ومعه أمير الأمراء أبو منصور بن بهاء الدولة وضياء
 الملة وغيث الأمة أطال الله بقاءهما في سنة
 اثنتين وتسعين وثلاثمائة

نقلًا عن :

النقش الثاني



حضره الأمير أبو شجاع عضد الدولة أيده الله
 في صفر سنة أربع وأربعين وثلثمائة وقرئ ما في
 هذه الآثار من الكتابة قرأه علي بن السري الكاتب
 الكرخي ومارسفنند المويد الكازروني

نقلًا عن :

فخر الدولة



وجه العملة

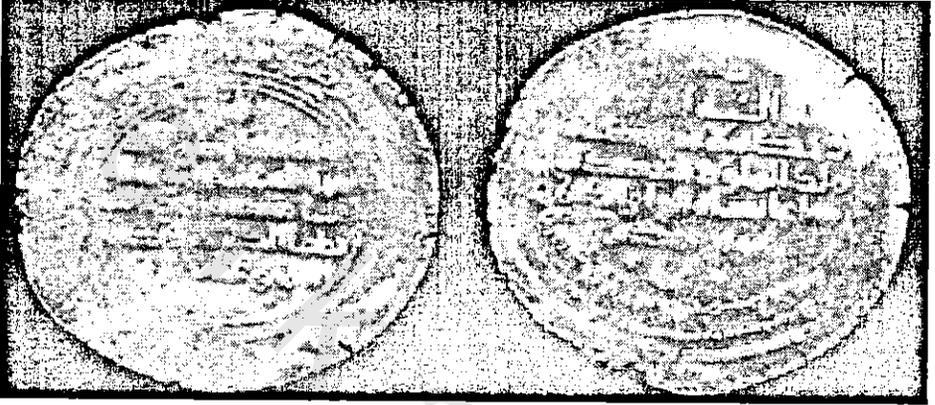
" الله / محمد رسول الله / شاهنشاه / فخر الدولة / الأمة / بن ركن الدولة "

القفا

" لا إله إلا / الله وحده / لا شريك له / الطائع لله "

نقلا عن :

بهاء الدولة



وجه العملة

" لا إله إلا الله / وحده لا شريك له / الملك بهاء الدولة / وضياء الملة / أبو نصر "

القفا

" الله / محمد رسول الله / القادر بالله / شاهنشاه / قوام الدين "

نقلا عن :

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية :

- * إبراهيم سليمان الكروي، البويهيون والخلافة العباسية، الكويت، 1982 .
- * إبراهيم العدوي، الإمبراطورية البيزنطية والدولة الإسلامية، القاهرة، 1951 .
- * ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج9، تحقيق: أبو الفداء عبد الله القاضي، بيروت، 1995 .
- * أحمد رمضان، الخلافة في الحضارة الإسلامية، القاهرة، (ب.ت) .
- * آدم ميتز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي، القاهرة، 1970، ص324.
- * ادى شير، الألفاظ الفارسية المعربة، بيروت، 1908 .
- * الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، تحقيق: علي عمر، القاهرة، 2001.
- * الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، ج1، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، 1990 .
- * ابن أبيك الداوداري، الدرر المضية في أخبار الدولة الفاطمية، تحقيق: صلاح الدين المنجد، القاهرة، 1961 .
- * البغدادي، الفرق بين الفرق، بيروت، 1987 .
- * البيروني، الآثار الباقية عن القرون الخالية، لبيزج، 1923 .
- * ابن تغرى بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج4، القاهرة (ب.ت) .
- * الثعالبي، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ج2 القاهرة، 1965 .
- * جفرى بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب، ترجمة إمام عبد الفتاح، مراجعة عبد الغفار مكاوي، عالم المعرفة، العدد 173، الكويت، مايو 1993 .
- * جولدتسيهر، العقيدة والشريعة في الإسلام، القاهرة، 1959 .
- * ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج6، بيروت، 1358هـ .
- * ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة 1962 .
- * حسن منيمنة، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي 334 - 447 هـ / 945 - 1055، بيروت، 1987 .
- * ابن حسول، تفضيل الأثر على سائر الأجناد، استنبول، 1945 .

- * ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، ج 1، بيروت، 1968.
- * الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1984.
- * السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج 5، تحقيق عبد الفتاح الحلو، محمود الطناحي، القاهرة، 1992.
- * ابن سعيد الأنطاكي، تاريخ الانطاكي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طرابلس، 1990.
- * السيوطي، تاريخ الخلفاء، القاهرة، 1351هـ.
- * أبو شجاع الروذراوري، ذيل كتاب تجارب الأمم، تصحيح أمدروز، مرجليوث، القاهرة، 1916.
- * الشهرستاني، الملل والنحل، تحقيق محمد بن عبد السميع، ج 1، القاهرة، 1961.
- * الشيرازي، سيرة المؤيد في الدين داعي الدعاة، تحقيق: محمد كامل حسين، القاهرة، 1949.
- * الشيرازي، طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، بيروت، (ب. ت).
- * الصابئ، المنتزع من التاجي، تحقيق محمد حسين الزبيدي، العراق، 1977.
- * الصابئ، رسائل الصابئ، نشر شكيب أرسلان، لبنان، 1989.
- * الصابئ، تاريخ الصابئ، ج 8، تصحيح أمدروز، مرجليوث، القاهرة، 1919.
- * الصابئ، رسوم دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد، القاهرة، 2003.
- * صاحب بن عباد، رسائل صاحب بن عباد، صححها وقدم لها: عبد الوهاب عزام، شوقي ضيف، القاهرة، 1366هـ.
- * طارق منصور، بيزنطة والعالم الخارجي، ج 1، البيزنطيون والعالم الإسلامي، القاهرة، 2003.
- * ابن الطقطقي، الفخرى في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، تحقيق: عبد القادر محمد مايو، حلب، 1997.
- * عبد المجيد بدوي، التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد، القاهرة، 1988.
- * عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، ج 1، القاهرة، 1953.
- * عبد المهدي يادكاري، دراسة موضوعية لنسب الطاهريين، مجلة الإخاء، العدد 351، 1973.
- * عبد النعيم حسنين، الإيرانيون القدماء، القاهرة، 1974.
- * -----، قاموس الفارسية، بيروت، 1982.
- * فتحى أبو سيف، خراسان تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين، القاهرة، 1988.
- * فتحى أبو سيف، الماوردى عصره... فكره السياسي، القاهرة، 1990.
- * فلهوزن، الخوارج والشيعة، القاهرة، 1968.
- * فؤاد عبد المعطى الصياد، النوروز وأثره في الأدب العربي، بيروت، 1972.
- * القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، 1960.
- * القفطى، تاريخ الحكماء، بغداد، 1903.
- * القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، تحقيق: إبراهيم الإيباري، القاهرة، 1959.

- * الكرملي، النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، القاهرة، 1987.
- * محمد مسفر الزهراني، نظام الوزارة في الدولة العباسية، العهدان البويهي والسلجوقي 334 - 590هـ، الرياض، 1980.
- * المتنبى، ديوان أبي الطيب، بيروت، 1964.
- * محمود إسماعيل، الأدارسة، القاهرة، 1991.
- * مسكويه، تجارب الأمم، ج2، تصحيح: أمدروز، القاهرة، 1914.
- * المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، نشر دى غويه، ليدن، 1906.
- * المقرئ، السلوك، ج1، القسم الأول، القاهرة، 1934.
- * ----، اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، القاهرة، 1948.
- * ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، 1889.
- * ناصر النقشبندی، الدرهم الإسلامي، ج1، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد، 1969.
- * ابن النديم، الفهرست، ج1، القاهرة، 1948.
- * نظام الملك، سياست نامه، ترجمة وتعليق: السيد محمد العزاوي، القاهرة، 1975.
- * النوبختي، فرق الشيعة، تحقيق عبد المنعم الحفني، القاهرة، 1992.
- * النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج2، تحقيق محمد علي البجاوي، القاهرة 1976.
- * الهمذاني، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، ج1، بيروت، 1958.
- * ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج1، بيروت، 1996.
- * ياقوت الحموي، معجم الأدباء، بيروت (ب.ت).
- * -----، معجم البلدان، بيروت (ب.ت).

تانياً : المطادر والمراجع الفارسية :

- * أكرم بهرامي، تاريخ ايران از ظهور اسلام تا سقوط بغداد، جاب دوم، تهران 1350 ش.
- * الجوزجاني، طبقات ناصري، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحى حبيبي، جاب دوم، كابل، 1342.
- * حسن عميد فرهنگ عميد، چاپ چهارم، 1349.
- * خواندمير، حبيب السير في أخبار البشر، جلد دوم، زير نزر دكتور محمد دبير سياقي، چاپ دوم، تهران، 1353.
- * علي أصغر فقيهي، آل بويه وأوضاع زمان ايشان بانموداري از زندكي مردم دارن عصر، بسعي واهتمام علي أكبر صبائي، تهران، 1357.
- * علي أكبر دهخدا، لغة نامه، زير نظر محمد معين، تهران، 1341 ش.
- * القزويني، لب التواريخ، از نشریات مؤسسة خاور بهمن، تهران، 1314 ش.
- * كريستنسن، شاهنشاهی ساسانيان، ترجمه للفارسية : مجتبي مينوي، تهران، 1314 شمسی.

- * محمد جواد مشکور، دینکرد، طهران، 1325 شمسی.
 * المستوفی، تاریخ گزیده، سعی واهتمام إدوارد براون، لندن، 1910.
 * -----، نزهة القلوب، سعی واهتمام کای لسترانج، لیدن، 1913.
 * میرخواند، تاریخ روضه الصفا، جلد چهارم، تهران، 1339.

تالتاً: المراجع الأوربية :

- * Amedroze , H. , " The Vizier Abu-l-Fadl Ibn al 'Amid from the " *Tajarib al -Umam* " of Abu 'Ali Misawaih " , *Islam* 3 , (1912).
 * Amedroz , H. , " An embassy from Baghdad to the Emperor Basil II " , *JRAS* , (1914).
 * Anawati , Caspar , Khodeiri , " Vue Somme inédite de théologie mu'tazilits , Mughnai du qadi Abdal-Jabbar " , *MIDEO* 4 , (1957).
 * Bahrami , M. , " A gold medal in the Freer Gallery of Art " , in : *Archaeologia Orientalia in Memoriam Ernst Herzfeld* , (New York , 1952) , pp.5 – 20.
 * Bosworth , C. , *The heritage of rulership in early Islamic Iran and the search for dynastic connection with the past* , (Iran , 1973).
 * Bosworth , C. , " The Titulature of the early Ghaznavids " , *Oriens* XV , (1962).
 * ----- , *Medieval Arabic culture and administration* , (London , 1982).
 * Bowen , H. , " The last Buwayhids " , *JRAS* , (1929) , pp.225 – 245.
 * Burgel , C. , *Die hokorrespondenz 'Adud ad-Daulas und ihr verhältnis zu anderen historischen quellen der frühen Büyiden* , (Weisbaden , 1965).
 * Büsse , H. , " The revival of Persian Kingship under the Buyids " , *Islamic Civilization* 915 – 1150 , ed. D. Richards (Oxford , 1973).
 * Büsse , H. , " Iran under the Büyids " , in : *CHI* , (Cambridge , 1975).
 * Busse , H. , *Chalif und Grosskönig , Die buyiden im Iraq (945 – 1055)* , (Beirut , 1969).
 * Daftray , F. , " The Earliest Isma'ilis " , *Arabica* , 38 (1991), pp.214 – 245.
 * Cahen , C. , " Une Correspondance Büyide inédite " , in : *Studi Orientalistici in onore di Giorgio levi Della Vida* , (Rome , 1956).
 * Donohue , J. , " Three Buwayhid inscriptions " , *Arabica* , Tome XX , (1973).
 * Donohue , J. , *The Buwayhid dynasty in Iraq 334 H. / 945 to 403 H. / 1012* , (Leiden , 2003).
 * Frye , R. , *The golden age of Persia* , (London , 1975).
 * Frye , R. , *The heritage of Persia* , (New York , 1956).
 * Frye , R. , " The new Persian renaissance in western Iran " , *Arabic and Islamic studies in honor of Hamelton A. R. Gibb* , (Cambridge , 1965).
 * Hasan , S. , *The early history of the Buwahids* , (Allahabad , 1948).
 * Kabir , M. , " The relation of Buwayhids with Fatimids " *Indo - Iranica* , 8 (1955).
 * Kabir , M. , " The Assumption of the Title Shahanshah by the Buwayhid Rules " , *JASP* IV , (1959).

- * Kabir , M. , " The Sahib Isma'il ibn 'Abbad (326 A.H./938 A.D. – 385 A.H. / 996 A.D.) , *IC* 30 (1956) , pp.190 – 198.
- * Kabir , M. , " Ustad Abu 'L-Fadl ibn al-'Amid " , *IC* 35 , (1961).
- * Khan , M. , " The contents of the *Kitāb al-Tāgī* Manuscript of Abū Ishāq Ibrāhīm al-Sābī " , *IS*, 3 (1969) , pp.247 – 252 .
- * ----- , " Studies in the *Kitāb al-Tāgī* epitome of Al-Sābī " , *Arabica* , Tome XVIII (1971) , pp. 194 – 201.
- * Kuhnel , E., " Die Kunst Persiens unter den Buyiden " , *ZDMG* , 106 (1956).
- * Levy , R. , *Persian Literature* , (London ,1945).
- * Massignon , L. , " Esquisse d'une bibliographie qarmate " , in : *Oriental Studies offered to E.G. Browne* , (Cambridge , 1922) , pp.329 – 338.
- * Madelung , W., " The assumption of the Title Shahanshah by the Buyids " , *JENS* , 28 (1969).
- * Malcom , J., *History of Persia* , Vol. II , (London , 1926).
- * Miles , G. , " A portrait of the Buyid prince Rukn al - Dawla " , *American Numismatic Society Museum Notes* . XI (1964) , pp.283 – 293.
- * Morgan , *Medieval Persia* , (London , 1988).
- * Shainool , J. , " Fatimid-Buyid diplomacy during the reign of Al-Aziz billah (365/975 – 386/996) " , *The Institute of Ismaili Studies* , (2000) .
- * Tyan ,E., *Institutions du droit public musulman* , II , *Sultanat et Califat* , (Paris , 1956).
- * Walker , J. , A Catalogue of the Muhammdan coins in the British Museum , vol. I , The Arab Sassanian coins , (London , 1991) .
- * Wiet , G. , " Les travaux d'utilité publique sous le gouvernement des Buyides " , *Art Asiatique* XXI , (1970) , p.9.

رابعاً : الشبكة الدولية للمعلومات (Internet):

<http://www.users.rcn.com/j.roberts/55.htm>

www.islamiccoins.net

* * *